أحدُهما لاه ثم أُدْخِلت عليه الألفُ واللاّمُ وفُخّمت اللاّمُ إلاّ أنْ ينكسرَ ما قبلها ولا حذفَ فيه على هذا .

والقولُ الثّاني أصلُه إلاه وهو فِعَال من أله يَأْله إذا عبد فإلاه فِعَال بمعنى مَفعول أي مَعْبُود ثم أُلقيت حركةُ الهمزةِ على لام التعريف فالتقت اللاّمان فسُكّنتِ الأُولى وأُدْغِمت في الثّانية وفخمّت وقال أبو عليّ حُذِفت الهمزةُ من غيرِ نَقْلٍ وعلى هذا يكونُ العملُ أقلّ لأنّ لامَ التعريف تبقى على سُكونها ثم تُدْغَم فوزنُه الآن العال وصار لزوم الألفِ واللام عِوَضاً من المحذوف ولذلك جازَ قطعُ الهمزةِ في النداء والألفُ على القول الأوّلِ بَدَلٌ من أصلٍ وهو ياء لأنّهم قالوا في مَقْلُوبِه لهي أبُوك وعلى القول الثاني هي زائدة .

فصل .

وأمّا حذفُ الهمزةِ عَيْناً فقولُهم في مضارع رأى وأخواتها يَرَى والأصلُ يَرْأى فنُقِلت حركةُ الهمزةِ إلى الراءِ وحُذِفت فوزنُه الآنَ يَفَل وكذلك ما تصرّف منه